

الحلقة الثانية لد شريف طه يونس ومشروع القرآن علم وعمل

باستضافة الشيخ عصام يوسف بقناة أمجاد

شريف طه يونس

تشرب من وحي الرحمن وربك يمنحها يمنحها وترها عين الرحمة استازنا الدكتور شريف طه يعني مشتاقين من اه اللقاء السابق تعلمنا ان هناك بفضل الله عز وجل منهج نبوي - [00:00:01](#)

اه مبارك يضيء للدين ولنا الطريق وللأمة الإسلامية حتى يتحول هذا القرآن الى هداية والى عمل والى سلوك حي ينشر الرحمة ويقيم قواعد العدل وينشر النور بين العالمين. كيف ربى النبي الامين - [00:00:37](#)

صحبته الكرام بهذا المنهج النبوي الكريم. يا سلام بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلو لي قوة من لسانك يفقهوا قولاً - [00:00:59](#)

اه سيدنا يعني احنا نقدر نلخص باختصار آ منهجية النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن لما وصفه الصحابة بقولهم فتعلمنا الايمان قبل القرآن. نعم. واحنا عشان نبسط المسألة جداً. نعم. نقول ان من ناحية البنية التركيبية. نعم. الآية القرآنية - [00:01:13](#)

عبارة عن حروف او مباني وعبرة عن حدود او معاني. نعم. تمام النبي صلى الله عليه وسلم مباني ومعاني. ومعاني. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم كان آ يعني علمه الله سبحانه وتعالى - [00:01:31](#)

ان له يعني هناك واجبات ينبغي ان تصرف للمعاني وواجبات ينبغي ان تصرف للمباني يعني الله سيسألنا عن حقوق القرآن علينا. المباني تقصد الحروف والحروف والالفاظ. والالفاظ. نعم كل القرآن يأتي يوم القيامة يسأل عن حقه. فالمباني تسأل عن حقها والمعاني تسأل عن حقها. والمعاني تقصد المفهوم - [00:01:46](#)

يعني انا اقول لحضرتك الان انا انا ذهبت الى المدرسة. نعم ذهبت ذهب لي والتاء والمدرسة هذه اسمها المباني او الحروف. الحروف التي بني منها الكلام. نعم. لكن الذي يستنتج. نعم. المعنى المدلول - [00:02:15](#)

هذه المعاني. نعم. المعنى انما ما حقوق المباني؟ نعم. حقوق المباني الفهم يعني نستطيع ان نلخصها في الفهم والتدبر والعمل الفهم. هم. احفظوا الفهم. ايها الاخوة المشاهدون. الفهم والتدبر. ايوة. والعمل. ركز معي. واكتب في كراسة. لان هذا النور - [00:02:30](#)

لابد ان نعيه بقلوبنا حتى ينيق القلوب وعقولنا ويشرح الله به صدورنا. ويملاً به بيوتنا ودولنا وشوارعنا فيطبق القرآن فيصبح نور للعالمين تعالوا بنا نشوف ايه تاني يا شيخنا. العمل. والصحابة كانوا يسمون كل ذلك. ايوة. يعبرون عنهم - [00:02:49](#)

وبكلمة واحدة. نعم. هي الايمان تعلمنا الايمان. اه هذه هذا هو معنى الايمان. هناك يعني اه كلام قبل القرآن. في معنى الايمان. نعم. فالمعنى معنى الايمان على الراجح ان هو الفهم - [00:03:16](#)

والتدبر والعمل. الله. اللي هو واجباتنا تجاه المعاني اللي في الايات. نعم. تمام؟ لان الايمان بالاساس هو عمل مع تصديق نعم. مع يقين نعم. مع اعتقاد مع دافعية. نعم. يعني ممكن انسان بيعمل عمل غير انسان بيعمل عمل وهو مؤمن به. نعم - [00:03:29](#)

بيعمله وهو متيقن به. نعم. الله لا يريد لنا فقط ان نعمل بالقرآن. يريد لنا ان نؤمن بالقرآن. نوقن بالقرآن. نعم. الانسان الذي يعمل بالقرآن وهو مؤمن من به يختلف عن الانسان الذي يعمل به وهو غير مؤمن به. يعني قضيتنا الاول ان نؤمن نعم. ثم نعمل. بل الايمان الايمان في الشريعة هو عمل مع - [00:03:47](#)

على يقين. الله! هذا هذا ما يميز الايمان للأسف في واقعنا الان يا شيخ. نعم. الناس يتصورون ان انا مؤمن يعني انا مصدق. نعم. لا هذا

هو المعنى اللغوي. نعم نعم - 00:04:07

لكن لما جاء هذا الدين الحنيف اصبح معنى الايمان العمل مع التصديق لله. ليس مجرد تصديق فحسب. يعني انا مصدق الان بالجنة انا عند ربنا مؤمن؟ لا ليس هذا هو الايمان فحسب. نعم. الايمان ان انا مصدق بالجنة واعمل لها. واعمل لها. اه. هذا حقوق المباني. نعم.

يبقى حقوق المباني - 00:04:17

كانوا يطلقون عليها الاله؟ الايمان. الايمان. نعم. تمام؟ تعلمنا القرآن قبل القرآن زادنا القرآن ايمانا. ايمانا. اه حقوق المباني كانت

القراءة. نعم. والضبط ما نسميه بالتجويد. نعم. وحفظ الرواية - 00:04:38

اه يعني تقصد ان حفظنا الان وضبطنا للتجويد لكن حيال الحروف حيال الحروف تجويد. اه بالضبط. والمخارج ضبط قراءة. ضبط حفظ رواية. حفظ. اللي هي بحفز. نعم. يبقى الصحابة هنا الان يقسمون التعامل مع الاله الى مباني ومعاني. والمباني آ واجبنا تجاهها

سموه قرآن على المعنى اللغوي. نعم. اللي هو - 00:04:57

قراء الاقراء واجبنا تجاه المعاني سموه ايمان. نعم. تمام؟ على المعنى الشرعي للايمان. نعم. اللي هو ايه؟ فهم تدبر عمله. تمام؟ نعم. لكي عمل المسلم بايات القرآن وهو عنده تمام اليقين فيها. نعم. ومتحفز تماما لتطبيقها. تمام؟ نعم. طيب نبدأ بمين بالضبط؟ بالمعاني

ولا المباني؟ اه - 00:05:27

اه هي دي بقى قلت حقوق المعاني ايه ثاني؟ حقوق المعاني فهم تدبر عمل وحقوق المباني حقوق المباني قراءة ضبط حفظ رواية. اه يبقى اه. مرة اخرى حقوق المباني حقوق المباني. قراءة. قراءة وضبط وحفظ رواية. وحفظ رواية. وحقوق المعاني. مم. فهم وتدبر -

00:05:47

عمل يعني لا يلتبس الامر على المشاهدين ان حقوق المعاني تختلف عن حقوق المباني. المبني الذي يحتوي على معنى نعم. ما المعنى

المقصود؟ هو الذي اشار اليه فضيلة الدكتور بالفهم - 00:06:07

والتدبر والعمل. نعم. احسنت. اما المباني فحقوقها اجادة التجويد زي اجادة البناء. نعم. وبعد ذلك اه الحفظ ان يحفظ هذا البناء البناء

آ البناء يبني ثم يحفظ المادة بالاسمنت او بالطين او برص - 00:06:22

بصورة معينة ثم بعد ذلك قراءة. قراءة. القراءة او الرواية. نعم. اللي هي يبني على مسلا على سطح قلت له سيسب سطر او يبني على

طوبة ونص. نعم. او يبني اه مثلا بالمسلح. صحيح. دي بقى رواية على يعني نحن نقرب المعنى - 00:06:42

لما الاهرام بنى اذا كان الفراغة بنوا الاهرامات بهذا الاعجاز فما لنا لا نهتم هذا المبني العظيم وهو مبني القرآن. المباني القرآنية التي

بنيت منها اللفظ والكلمة والاية القرآنية من - 00:07:02

وكلامنا لفظ مفيد اه هو بقى سيدنا نبدأ بمين الاول؟ نعم. تمام يعني اه ودي النقطة اللي احنا في مشروعا ككل اللي هو القرآن علم

وعمل او في مشروع التدبر نبدأ بمين؟ تمام؟ مم. اه الصحابة يعني - 00:07:22

عندهم اه وحتى بعض اهل العلم. نعم. كان نقل اه الاجماع الصحابة على على الوقف. تمام؟ وحتى بعض الباحثين قال اولي ان احنا

ننقل ان احنا نقول ان الصحابة اجمعوا على منهجية معينة في تعليم القرآن الكريم. نعم. تمام؟ النهاردة لما نيجي ننظر للنبي صلى الله

عليه وسلم وكيف علم الصحابة - 00:07:41

تمام؟ كيف علمهم القرآن؟ هنشوف بقى الاشكالية اللي موجودة في واقعنا النهاردة. نعم النبي صلى الله عليه وسلم كانت تنزل عليه

الايات. نعم يتلوها على الصحابة. نعم. يتلو عليهم اياته. نعم - 00:08:01

ويعلمهم الكتاب تمام؟ يعلمهم معاني هذه الايات. اللي هو الفهم يا سيدنا هباء. نعم. ويعلمهم الحكمة. نعم. على الراجح من اقوال

المفسرين يعلمهم العمل بهذه الايات. الحكمة هي العمل؟ نعم. على الراجح ان الحكمة هي العمل. بالعمل. نعم. الاصابة في القول والعمل

وهذا كلام الامام القاري رحمه الله - 00:08:15

وغيره من العلماء. الله. تمام. اه يعلمهم الحكمة. تمام. مم. ويزكيهم يتعاهدهم في تزكية انفسهم ماشي بهذه ايه الايات؟ يعني ان

القرآن نزل على رسول الله وعلمنا اياه رسول الله لتتعلم كيف - 00:08:37

ونظورها. ونظورها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذا نعم. هذه الايات نعم. سيدنا نزلت وهي كلها نور. نعم. نور وروح كما قلنا قبل ذلك. نعم كيف ننتفع بهذا النور وبهذا الروح الموجود في القرآن؟ نعم. النبي كان يتلو على الصحابة الايات يتعرفوا عليها. بعدين النبي صلى الله عليه وسلم يشرح لهم المعاني - 00:08:57

يشرح لهم النور والروح التي في ايه؟ في هذه الايات. هم. يعلمهم الكتاب. يعلمهم الحكمة. يعلمهم كيف يعملون وكيف ينتفعون. الله. ثم يذكهم يطهرهم ويطورهم بالايات. يعني القرآن لم لم ينزل للمآثم. لا. لان يقرأ في المآثم. انما نزل او يستفتح به الحفلات. لتتذكرى به - 00:09:17

النفوز. اه او يعني يتبرك به في المناسبات. اه. لينذر من كان حي. نعم. تتذكرى به النفوس. نعم. طيب بعد ذلك بعد ما الصحابة يفهموا الايات ويتعلموا كيف يعملون بها. نعم. تمام؟ نعم. بعد ما ما يعملوا اللي احنا بنسميه الايمان. نعم. تمام؟ اه. يأتي بعد ذلك - 00:09:37 من الصحابة من يعني يتخصص في حفظ الرواية. نعم. ومنهم من لا يتخصص. نعم. يبقى اذا الصحابة كلهم اصبحوا اهل قرآن. الله! ما شاء وبعد ذلك بقى منهم. نعم. من يكون متخصصا في الحفظ وفي الرواية وفي الضبط وفي الاقراء. ومنهم من لا يكون متخصصا في ذلك. طيب الكلام ده احنا جنبناه منين - 00:09:57

هل احنا الكلام ده احنا بنحكيه من نفسنا لأ نسمع مع بعض كده سيدنا عبدالله بن عمر يقول ايه. نعم. ماشي؟ واحد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بيحكي عن منهجيته ويقول لقد - 00:10:17 ناقشنا برهة من الدهر عن الضبط الصحيح. نعم. واحدا يؤتى الايمان قبل القرآن. نعم بيشرح بقى كيف يؤتى الايمان قبل يقول وتنزل السورة على محمد صلى الله في تعلم حلالها وامرها - 00:10:27

وزجرها ولا ينبغي ان يقف عنده منها. حلالها وحرامها وحرامها وزجرها وامرها وزجرها. وما ينبغي ان يقف عنده منها يعني الايات لا تتلى علينا هكذا كما كنا نقرأ لأبد ان نستخرج منها الحلال والحرام. نعم. ان نقف عند اوامرها ونواهيها وزجرها. وهذا هذا الكلام هو الذي - 00:10:45

يرجح اجتهاد العلماء اللي قالوا ان الايمان قبل القرآن انهم كانوا يتعلمون المعاني. تمام؟ قبل تعلم المباني. تمام؟ لاننا توقفنا عند حد قراءة القرآن يا مسلمون استيقظوا قفوا لو لبرهة لكي - 00:11:05

تستفيقوا لكي نفكر لماذا نقرأ القرآن؟ لهذا السبب. نعم. كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم. النبي سيدنا عبدالله بن عمر لا زال يحكي يا شيخنا عشان نشوف بقى هو ازاي بينكر على الاجيال القادمة؟ نعم. يقول ثم لقد رأيت رجالا. نعم. يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان. نحفظ كما نحفظ السورة المعكوسة بقى. اه - 00:11:25

كثيرون يقول فيقرأ من من بين فاتحته الى خاتمته ها ما يدري ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده تنثره نثر الدقل. المخدرات اعزك الله. او ان يشرب السجائر او ان يشرب ما ما حرم الله. او ان يرتكب - 00:11:45

تجيب النزرة حرام. هو يقرأه من فاتحة الى خاتمته. وربما يحفظه يعني يعني سبحانه الله كما يقول الحسن البصري. نعم. يقول احدهم قرأت القرآن وما اسقط منه حرفا وقد اسقطه والله كله فما يرى له في خلق ولا عمل. الله اكبر الله اكبر يا مسلمون اذا -

00:12:05

لأبد ان نعمل بالقرآن ونطبق القرآن ونستخرج ما فيه من ضرر ولألى لكي نحيا بالقرآن. آآ اكمل لفضيلتك. نعم. كلام سيدنا عبدالله بن عمر. يقول ايه بيتعجب نعم. على هذه يعني الطريقة العجيبة في التعامل مع القرآن. نعم. يقول ايه؟ يقول وكل حرف منه ينادي. الله! انا رسول الله اليك - 00:12:25

الحرف ينادي لتعمل بي وتتعض بمواعظه. اسمع نداء الحرف. سبحان الله. مرة اخرى يا شيخنا. وكل حرف منه ينادي. انا رسول انا وتتعض بمواعظه. الله! لتعمل بي ولتتعظ بمواعظ. ما يعني احوجنا ايها الاخوة المسلمون لان نتعامل مع القرآن - 00:12:48 ام بقلب جديد وبسمع جديد وبعقل جديد وبمنهج جديد وهو المنهج النبوي الكريم. كيف اسقطتم هذا يا شيخنا؟ وهذا يعني هو يعني كما يقال كما يقال اه مربوط الفرس. كيف اسقطتم هذا على الاطفال - 00:13:08

في مشروع الذي اسوق الامة له ان ابنك سيتدبر القرآن افضل منك وسيتعلم الجيل القرآني ان شاء الله القرآن الكريم بالحب حتى يعمل به ويطبقه هذا مشروع المتدبر الصغير. ايه الحكاية وايه وايه القصة يا سيدنا؟ الله يكرمك الله يبارك لك. هو موضوع الحياة المتدبر الصغير - [00:13:28](#)

بدأ نعم. يعني انا زي ما كنت حكيت لحضرتك احنا كان عندنا مشروع القرآن. احنا بنحاول نعلم الكبار بهذه الطريقة. نعم. تمام؟ عشان هو الكبار يتعلموا مسل الصغار اه يعني يا ليتني طفلا في روضة الدكتور. ربنا يبارك في حضرتك يا سيدنا. اه شريف حتى اتعلم هذا الخير. ربنا يرفع قدرك يا شيخ. في الحضانة. لا يعني انا - [00:13:53](#)

الله يكرمك. القصة كلها ان الناس عندنا كان عندنا في اول دفعة في المعهد في حوالي ثلاثين معلمة. نعم. معلمة الله! فقالوا يا جماعة الكلام ده الاطفال احوج اليه منا. نعم. وهيعمل نقلة نوعية في حياة الاطفال اكثر منا - [00:14:13](#)

نعم. احنا الحقيقة ساعته يمكن انا بطبيعة شغلي بحتك بالاطفال كتير تخصص اطفال. اطفال اطفال وحضانات. نعم. نعم. احنا كنا لما يعني قعدنا قبل ما فكر ان في المشروع نعمل رصد كده للواقع بتاعنا واقع الاطفال ازاى؟ نعم - [00:14:32](#)

تلقينا ان التجارب اللي بتعلم الولاد القرآن. نعم. في تجارب مباركة بتهتم بجزء كويس جدا بالجزء بتاع المباني وضبطه. نعم. وده كانه بيجز لنا الولد عشان نور البيان يعني. ايوه بالضبط. الرحمن. نعم. نعم. فيه ما شاء الله كانت محاولة. محاولات طيبة لايه -

[00:14:52](#)

نعم. نفهم الولاد الايات. نعم. كان في محاولات تانية طيبة برضو لان احنا نوصي الولاد ببعض الوصايا من خلال الايات. نعم. تمام. نعم. لكن احنا رصدنا المعلمات دول رصدوا لنا - [00:15:12](#)

مشكلة بتقول ايه؟ بتقول ان الولاد لما قلوبهم بتتحرك معنا في الايات بنحس ان هم لما بنوصيهم بحاجة بيعملوا بها بصورة احسن الله اكبر الله اكبر حتى يكون قرآنا يمشي على الارض. نعم. النقطة التانية لقينا يا شيخنا ان بعض المعلمات بيقول بنفهم الولاد الاية - [00:15:22](#)

نعم. وبنقول لهم المفروض نعمل ايه يا ولاد؟ نعم. وبرضو ما بيعملهموش نعم وهنا بقى برزت الحاجة للتدبر بقى. بالتدبر. اللي احنا كنا اتكلمنا فيه قبل كده ان التدبر دوره ان يزود دافعية القلب. فالانسان يعمل الحاجة وهو - [00:15:43](#)

الداخلية لتعلم هذا الامر. بالزبط. فيبقى. يبقى في دافعية قوية جدا لهذا العمل. نعم. فقلنا طب ما الاطفال نرجع نشوف النبي علم اطفال الصحابة ازاى؟ ازاى؟ قل لنا بقى. اه احنا لقينا ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة بالايمان قبل القرآن. نعم. وكلمة الايمان قلنا هو عمل مع دافعية - [00:15:58](#)

الله. يبقى النبي كان بيعلمهم العمل ومش بس كده. يعني الموتور كان الماتور الذي يدفع السيارة. بالزبط مش بس يعلمه ده يحمسه ان هو يعمل الو وينطلق مسل الصاروخ. اه زي ما قلنا المرة اللي فاتت يحفره ازاى. مم. للثمرات. نعم. بالمغبات يقولوا هتستفيد ايه؟ هتخسر ايه؟ فالطفل بقى يعمل ايه؟ يبقى دافعيته - [00:16:18](#)

تقوى. نعم. فاللي هو كده كده هيعمل. نعم. تلاقيه بيعمل بصورة احسن. الله. واللي ما كانش هيعمل يتحمس انه يعمل. نعم. فقلنا طب خلاص ما احنا نبدأ بقى نشوف نعلم الولاد بنفس الطريقة نعلمهم بنفس المنهجية. منهجية الايمان قبل القرآن. تمام؟ وعشان كده سميناه يا شيخ المتدبر الصغير. احفز المتدبر الصغير - [00:16:38](#)

لانه بقيت يعني دقائق معدودات ولكن نريد بايجاز. كيف الية المتدبر الصغير احنا يا شيخ قلنا لانك شوقتتنا يعني. الله يكرمك يا شيخنا. احنا اول طلاب في المتدبر. احنا قلنا يا شيخ ايه؟ احنا خلينا - [00:16:58](#)

الطفل آآ يعني من النصوص اللي تستوقفنا جدا. نعم. ان الامام البخاري بيقول في صحيحه. نعم. ان سيدنا عبدالله بن عباس هو ترجمان القرآن. وهو من هو نعم. بيقول توفي رسول الله صلى الله عليه سنين جماعة المحكم. الله! وفي رواية وقد قرأت المفصل - [00:17:16](#)

تمام؟ يعني سيدنا عبدالله بن عمر سيدنا عبدالله بن عباس مش الى ليلة قدره. نعم. عند سن عشر سنين ما خلصش الا اربع او خمس

اجزاء بس ده اكيد كان بيتعلم بمنهجية العمل. نعم. تمام. نعم. وحتى بعض اهل العلم في تعليقاتهم على النص ده يعني حافظ ابن حجر وغيره يقولوا لأ ده كمان ده النبي توفي وهو عنده اتناشر وفيه روايات تقول خمستاشر - [00:17:36](#)

نعم. ويخرجوا كلمة عشرة دي. يعني منهج عملي. خمس سنين نحتاج الى مراجعة مناهجنا في التعليم. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ازاي بقى؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:17:54](#)

يعلمهم الايمان اللي في الايات الاول وبعد كده يعلمهم القراءة الاقراء والتعاون. عشان كده احنا قسمنا بنمسك السورة مسلا على سبيل المسال سورة النصر. نعم. نقول للطفل احنا عايزين نعلمها للطفل نعلمها له ازاي؟ نعم. بنعلمها له على ثلاث مراحل. نعم. المرحلة الاولى بنسميها مرحلة الايمان. نعم. والمرحلة اللي بعدها القرآن والمرحلة الثالثة اسمها التعاهد. نعم. مرحلة الايمان - [00:18:07](#)

ازاي؟ نعم. ان احنا نفهمها للطفل وبنحاول نفهمها له كمان بالانماط. نعم. ونتدبرها معه. نعم. ونعلمه ازاي يعمل بها. نعم. تمام؟ في في عشر خطوات. نعم وبعدين يخش على المرحلة الثانية اسمها مرحلة القرآن اللي هو بقى يحفظها. نعم. يحفظها رواية. تمام؟ ويضبطها ضبط جيد. نعم. وبعد كده التعاهد للايمان وللقرآن. نعم - [00:18:27](#)

الايمان اللي حصل والقرآن اللي حصل وعملنا تجربة فعلا على الولاد يعني الكلام اللي احنا بنقوله يحتاج الى تفصيل عملنا تجربة على الولاد. تفصيل لهذه التجربة الكريمة لكن الوقت داهمنا ونسمع في نهاية آآ لكن اريد آآ يعني آآ المراحل هي - [00:18:47](#)

مرحلة الايمان الايمان بعدها مرحلة القرآن. بعد كده مرحلة التعاهد. التعاهد. او المتابعة. التي سنفصلها في الحلقة الاخرى ان شاء الله تشرب من وحي الرحمن وربك يمنحها يمنحها فتزيدي وتلاوة وتراها عين - [00:19:05](#)

- [00:19:36](#)